او الالتفاف من حولها ، او معالجتها بالمسكنات التي تقلل الشعور بالالم ، ولكنها لا تقضي على الاغراض ، ولا تمنع تفاقمها ٠

● ان محور سياسة الولايات المتحدة في افريقيا يتمركز على « شبه القارة الجنوبية الافريقية » ٠ الامر الذي يوحي في كثير من الجوانب بغياب سياسة اميركية خاصة بافريقيا خارج هذا الحزام الجنوبي ، الذي يتكون من جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا وليسوتو وبرتسوانا (والبلدان الثلاثة الاخيرة لا تخرج عن كونها محميات جنوب افريقية وان كانت الاخيرتان دولتين مستقلتين من الناحية النظرية) ومالاوي وزامبيا وزائير ٠ وقد كانت المستعمرات البرتغالية (انغولا وموزمبيق اساسا) تدخل في هذا الحزام الجنوبي قبل استقلالها ٠ ويكشف هذا « الغياب » بدوره حقيقة ان اميركا لا تنظر ابدا الى افريقيا كوحدة متكاملة ٠ (وهنا ايضا يمكننا القول ان اميركا تطبق في هذا نفس ما تطبقه بالنسبة للوطن العربي فهي لا تنظر ابدا اليه كوحدة متكاملة وتريد دائما التعامل معه كمناطق منفصلة ان لم يكن كاقطار منعزلة) ٠

● ان الولايات المتحدة لا تعتزم ان يكون لها دور مباشر ضد « العنف » (اي ضد الثورة) في افريقيا ، ولكنها ستبذل كل ما بوسعها لاحباط « العنف » ، وفي الوقت نفسه تقوية دور « البيض » في القارة ما دامت هي لا تريد التورط مباشرة في القارة ، بمعنى ان تكون الحكومات البيضاء هي « قبضة » الولايات المتحدة في القارة ٠

● ان الولايات المتحدة لا تلغي كلية دور النظم الافريقية السوداء في سياستها الافريقية ، فان الحكومات « المعتدلة » تشكل ايضا ـ وفي الترتيب بعد النظم « البيضاء » ـ ركائز للسياسة الاميركية في القارة ٠

● ان الولايات المتحدة مستمرة في تجاهل النظم الثورية وحركات التحرر الوطني في افريقيا ، بشكل يسمح للمرء بان يستنتج ان واشنطن ليست بصدد اي تحول ـ او تظاهر بتحول ـ نحو تأييد القوى الوطنية في افريقيا ، وان حدود تحولها لا تتجاوز تقديم النصح للنظم البيضاء بأن تبدي قدرا اكبر من الاعتدال يمكنها من الاستمرار في اداء دورها ٠

الى ان هناك رأيا له مبرراته الموضوعية يذهب الى ان الاهتمام الاميركي بالشئون الافريقية ضعيف اصلا ، ويبقى ضعيفا حتى بعد وضع الاختيار الثاني من « الوثيقة ٣٩ » موضع التنفيذ ٠ ويدلل اصحاب هذا الرأي على وجهة نظرهم بطرح اسئلة بشأن افريقيا يؤكدون انه لا توجد لها لدى المسؤولين الاميركيين اجابات واضحة او كافية كما هو الحال لو طرحت الاسئلة نفسها عن السوق الاوروبية المشتركة ، او حلف الاطلسي ، او الشرق الاوسط ٠ فما هي العوامل